عبد المنعم علي عيسى

«العدالة الدولية» على المحك

منذ أن طلب كريم خان، شهر أيار الماضي، من «المحكمة الجنائية الدولية»، التي يشغل فيها منصب المدعي العام، إصدار خمس مذكرات توقيف بحق أقطاب الحرب الدائرة في غزة، تحول الأمر إلى صراع لا يقل أهمية عن هذا الأخير، فالمحكمة التي تأسست عام ٢٠٠٢، والتي بلغ عدد الموقعين عليها حتى الآن ١١٢ دولة، تلزم هؤلاء بالقبض على من تصدر بحقه مذكرة توقيف إذا ما زار دولهم أو كان عابراً منها، وعلى الرغم من أن الأمر يبقى «نظرياً» لاعتبارات لها علاقة بطبيعة النظام الدولي والهيمنة الأميركية التامة عليه، إلا أنه يظل ذا قيمة قانونية ولا شك سوف ترخي بحمولاتها على الصراع.

من المفترض في غضون الأيام القليلة المقبلة أن تصدر المحكمة قرارها بشأن مذكرات التوقيف التي طلبها مدعيها العام، والتي طالب فيها باعتقال كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت، إضافة إلى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار والقائد العام لـ«كتائب القسام» محمد الضيف، فيما أسقطت مذكرة التوقيف الخامسة المقترحة بحق إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي السابق في حماس بعد استشهاده بضربة إسرائيلية في طهران في اليوم الأخير من شهر تموز المنصرم، والفعل الذي ظل خان مصراً عليه رغم الضغوط التي يتعرض لها، وهو ما صرح به مرات عدة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بات نقطة تجاذب دولية لا يبدو أن موازين القوى القائمة سوف تلعب الدور الحاسم فيها، إذ لطالما كان من المؤكد أن ميزان القوى يميل ضد أولئك الرافضين لطلب خان على حساب المؤيدين، لكن خان يبدو مصراً على وجوب تحقيق «العدالة الدولية» تحت أي ظرف كان.

يبرز إخفاق الضغوط الغربية على خان، أقله حتى الآن، من خلال الحركة الثقافية التي مضى إليها بنيامين نتنياهو مؤخراً، فقبل أيام أوعز هذا الأخير إلى النائب العام الإسرائيلي غالي بهاراف ميارا بفتح تحقيق جنائي معه، جنباً إلى جنب مع وزير دفاعه، حول الحرب في غزة، والمؤكد هنا أن نتنياهو يريد أن يفتح ذلك الملف ثم يغلقه بسرعة بعد إرسال نتائجه التي خلص إليها إلى «المحكمة الجنائية»، والتي ستقول، من دون شك، إن ما من جرائم مرتكبة في غزة، والهدف من ذلك هو تدعيم مواقف الدول الرافضة لإصدار مذكرات التوقيف آنفة الذكر، والتي قال عنها خان، الأسبوع الماضي، أنها بلغت ٩٣ دولة و٧ منظمات حقوقية، من الواضح هنا أن ثمة ضغوطاً كبيرة يتعرض لها قضاة المحكمة كيلا يصدروا مذكرات التوقيف التي طالب بها المدعي العام، لكن الراجح هو أن المناخات داخل المحكمة تميل إلى رفض تلك الضغوط على وقع سيلان الدم المنسكب في غزة منذ أحد عشر شهراً دون توقف، ولذا فالضغوط تتجه نحو تأجيل الإصدار على اعتبار أن إسرائيل، ومعها الغرب، يريان أن صدورها سوف يكون ذا تأثير مزعزع للاستقرار في المنطقة» وفقاً لتوصيف نتنياهو نفسه، وكذا سيلعب دوراً سلبياً في مسار المفاوضات الرامية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة وفقاً لتوصيف وزير خارجية هذا الأخير، لبظل الأمر رهيناً بتوازن القوى على ضفتي الصراع بعيداً عن مقتضيات «العدالة الدولية» التي قال خان إن «ما من قوة سوف تثنيه عن المطالبة بها».

في حال صدرت مذكرات الاعتقال فإن التداعيات التي ستتولد عنها ستكون شديدة الأثر في المجالين السياسي والاقتصادي على الكيان الإسرائيلي الذي سيكون على موعد جديد من تعمق عزلته الدولية التي شهدت خلال أشهر الحرب محطات لا بأس بها، والفعل سوف يكون هذه المرة «أوجع» لكونه يعتد بمرجعية قانونية يفترض لها أن تكون فوق كل المرجعيات، وفي الثاني، الاقتصادي، قد يجد الاقتصاد الإسرائيلي نفسه أمام هزة هي الأشد من بين الهزات التي تعرض لها منذ الـ١٨ من تشرين الأول المنصرم، بفعل الانسحابات المحتملة للرساميل والمستثمرين، إذ لطالما كان من الثابت أن سعي المال الدائم هو نحو الاستقرار، وحيث لا يوجد هذا الأخير تصبح فرص الاستثمار في خطر، والمال في النهاية لا يعمل بمنهج المجازفة تحت أي ظرف كان، بل لا تعنيه تلك الزراكش، من نوع الإيديولوجيات وغيرها، التي تستخدم عادة للتزيين بغرض الحث أو التشجيع.

إذا ما ذهبت محكمة «الجنايات الدولية» نحو ما يطالب به المدعي العام كريم خان فإن ذلك سيكون المحطة الأبرز في الصراع الدائر راهناً في غزة، بل ذاك الدائر في المنطقة منذ نحو ثمانية عقود، فإن تصبح الحروب تحت «مقصلة» القوانين أمر سيكون له أثره الكبير بالنسبة لكيان متقلت من كل القوانين، وهو ما انفك يمارسها وفق قوانينه الخاصة، فيمارس كل هذا القتل والتشريد والإبادة التي تشرعنها تلك القوانين التي باتت تحيل الكيان إلى عصر لا ينتمي لهذا العصر، بل ولا إلى عصور القرون الوسطى.

كاتب سوري

٢٥٠ عسكرياً أوكرانياً في إدلب لتدريب «النصرة» على تصنيع المسيّرات

أكد مصدر سوري مطلع وصول ٢٥٠ خبيراً عسكرياً أوكرانياً إلى إدلب لتدريب مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي على تصنيع الطائرات من دون طيار، جاء ذلك بعد يوم من كشف مصدر سوري «مطلع» أن نظام كيف سلم مجموعة من المسيّرات لإرهابيي «النصرة» مقابل مسلحين في التنظيم سيتم إرسالهم إلى أوكرانيا للقتال ضد روسيا.

وحسب وكالة «نوفوستي»، قال المصدر أمس: «هناك معلومات مؤكدة أن عدد الخبراء العسكريين الأوكرانيين الذين وصلوا إلى إدلب بلغ ٢٥٠»، وأضاف: «تم توزيعهم على ورش صناعية وعلى عدة مواقع في مدينة إدلب وعلى أرياف جسر الشغور، لتصنيع طائرات من دون طيار».

وأردف المصدر: «يقوم العسكريون الأوكرانيون بتدريب المسلحين التابعين لـ«الحزب الإسلامي التركستاني»، بأمرة هيئة تحرير الشام (الواجهة الحالية لتنظيم النصرة) ووفق سويه استخدام الطائرات المسيرة والتقنيات وتطويرها بما يتعلق بالقدرة على زيادة سرعات التحليق والتصوير والاستهداف».

ولفت المصدر إلى أنه «تم شحن ما يزيد على ٢٥٠ طائرة مسيّرة تم نقلها إلى إدلب على شكل دفعات تحت غطاء قطع التبديل وضمن بضائع مدنية تجارية».

والسبت الماضي، أكدت مصادر معارضة مقربة من ميليشيات أنقرة لـ«الوطن» وجود تواصل مستمر بين رئيس الاستخبارات الأوكرانية كيريلو مسانتشيف وقيادات ميليشيات «الجبهة الوطنية للتحرير» التي تدعمها أنقرة في حماس بعد استشهاده بضربة إسرائيلية في طهران في اليوم

سورية تدين حادثة طعن رئيس دولة جزر القمر

أدانت سورية أمس، حادثة الطعن التي تعرض لها رئيس دولة جزر القمر المتحدة الشقيقة، والتي أدت إلى إصابته بجروح، مؤكدة رفضها كل أشكال العنف والتطرف.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية والمغتربين: «تدين وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية بأشد العبارات حادثة الطعن التي تعرض لها الرئيس عثمان غزالي رئيس دولة جزر القمر المتحدة الشقيقة، والتي أدت إلى إصابته بجروح، متمنية له الشفاء العاجل، حسبما ذكرت وكالة «سانا». وأضاف البيان: «تؤكد الجمهورية العربية السورية تضامنها مع حكومة وشعب دولة جزر القمر المتحدة، ورفضها كل أشكال العنف والتطرف».

والسبت الماضي أعلن مكتب الرئيس عثماني «إصابته بجروح طفيفة في هجوم بسكين أثناء حضوره جنازة زعيم ديني يوم الجمعة».

وأضاف المكتب في بيان: إن إصابة الرئيس عثماني ليست خطيرة وقد عاد إلى منزله، مشيراً إلى أن قوات الأمن ألقت القبض على المهاجم وهو قيد الاحتجاز، لكنه لم يذكر تفاصيل عن هوية المهاجم أو أي معلومات أخرى عن ظروف الهجوم.

وكالات

أرسل مزيداً من التعزيزات إلى الشمال

الجيش يدمر عربات وأهدافاً لـ«النصرة» وحلفائه في أرياف إدلب واللاذقية وحلب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

دمر الجيش العربي السوري أمس بمدفعيته الثقيلة العديد من العربات والأهداف لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريفي إدلب الجنوبي واللاذقية، وكذلك استهدفت مدفعيته مواقع الإرهابيين في محيط قرية التفاحية بريف اللاذقية الشمالي، وفي محيط قريتي تقاد وكفرتعال في ريف حلب الغربي، وسط أنباء عن دفعه بتعزيزات جديدة باتجاه شمال البلاد.

وفي التفاصيل، بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، أستهدفت بطائرتين مسيرتين تحركات مؤلفة للإرهابيين في محيط قلبدين بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بمدفعيتها الثقيلة، مواقع لـ«النصرة» وحلفائه في قليطل ومعارة علينا والبارة بريف إدلب الجنوبي ومحيط كفريا بالشريط الحدودي مع تركيا.

وأضاف المصدر أن في ٣ طائرات مسيّرة، انطلقت من أوتوستراد حمص – حماة وتوجه نحو الشمال السوري، لتعزيز النقاط العسكرية التابعة للجيش.

وفي الـ٧ من الشهر الجاري أشارت المصادر إلى أن «النصرة» وحلفاءه يستعدون لشن هجوم واسع على مواقع قوات الجيش في منطقة خفض التصعيد، حيث اتخذ التنظيم إجراءات للتحضير السريع للهجوم، في حين أرسلت قوات الجيش في اليوم ذاته تعزيزات عسكرية إلى محافظة إدلب تضمنت رتلاً عسكرياً مؤلفاً من ٤ سيارات عسكرية وسيارات رباعية الدفع مزودة برشاشات دوشكا بالإضافة لسيارات نوع بيك آب محملة بنحو ٢٠٠ جندي.

وأما في البادية الشرقية، فبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، وبالتعاون مع طيران الاستطلاع، استأنف أمس شن غاراته جوية على تحركات ونقاط انتشار خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح أن الغارات تركزت في بادية تدمر– السخنة وجبالها بريف حمص الشرقي، ومحور الرصافة ببادية الرقة الغربية.

من جهة ثانية، أعلن مصدر في «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، المدعومة من الاحتلال الأميركي في شمال شرق سورية، من أصل ٢٠ ألف عرافي يقيمون في المخيم.

وتلقت وكالة «واع» الإعلامية الرسمية عن وكيل الوزارة، كريم النوري قوله: إن «مخيم الهول، الواقع في شمال شرق سورية، يبعد نحو ١٣ كيلومتراً عن العراق في منطقة الحسكة، ويستضيف حالياً نحو ٥٤ ألف نازح من جنسيات مختلفة، منهم ٢٠ ألف عرافي نزحوا من مناطق القتال في الباغوز ودير الزور».

وأشار النوري إلى أن «النازحين العراقيين يختلفون عن القادمين من دول أوروبا وإفريقيا وآسيا، حيث جاء هؤلاء من تلك الدول لغرض القتال وليس للسياحة، وفي حين تتولى مسؤوليه أفعال الآخرين».

قوات الجيش العربي السوري تستهدف مواقع الإرهابيين في ريف حلب (عن الانترنت)

مناطق انتشار قوات الجيش استهدفت أول من أمس مواقع للإرهابيين في محيط قرية كفر نوران بريف حلب الغربي، وأفادت المصادر نفسها، بأن قوات الجيش دفعت برتل عسكري يتألف من عدة سيارات «زيل» وشحن محملة بالعتاد والعناصر، ودبابة باتجاه الشمال، مشيرة إلى أن الرتل عبر مصافي، إن شهيداً أرتقى جراء قصف الاحتلال براحة هوائية في منطقة قيزان رشوان بمدينة خان يونس جنوب القطاع.

كما استشهد ثلاثة فلسطينيين، الليلة قبل الماضية، وأصيب آخرون إثر استهداف طيران الاحتلال الإسرائيلي منزلاً في مدينة غزة، وأشارت مصادر فلسطينية، إلى استشهاد ثلاثة أشخاص على الأقل بينهم طفل وأمرأة، وإصابة عدد آخر بجروح مختلفة، إثر استهداف الاحتلال منزلاً يقع في حي الصبرة جنوب مدينة غزة.

وتستشهد فلسطينيتان جراء استهداف طيران الاحتلال خيمة نازحين بمنطقة البركة جنوب دير البلح، إضافة إلى إصابة عدد آخر، كما نسفت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من المباني السكنية جنوب حي الزيتون في مدينة غزة، وقال مسعفون من الهلال الأحمر الفلسطيني، إنه جرى نقل عدد من الجرحى إلى مستشفى المعمدانى في مدينة غزة بعد قصف طائرة حربية إسرائيلية منزلاً في شارع الصحابة بحي الدرج شرق المدينة.

كذلك تم استشهاد جثمان شهيد، ووقع عدد من الإصابات إثر استهداف من طائرة حربية إسرائيلية منزلاً لعائلة الشويكي في شارع الصحابة بحي الدرج شرق مدينة غزة، فيما أطلقت طائرات الاحتلال المسيرة نيرانها صوب منازل الفلسطينيين في المخيم الجديد وحي الدعوة شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية أعلنت، الـ١١٠٠١ طالب استشهدوا وأصيب ١٧٧٧٧ آخرين بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول الماضي على قطاع غزة والضفة، وأوضحت في بيان لها، وفق «وفا»، أن عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة وصل إلى أكثر من ١٠٨٨٦ وأنهين أصيبوا إلى ١٧٢٢٤، في حين استشهد في الضفة ١١٣ طالباً وأصيب ٥٤٨ آخرون، إضافة إلى اعتقال ٤٢٩.

وأشارت الوزارة إلى أن ٥٢٩ معلماً وإدارياً استشهدوا وأصيب ٣٦٨٦ بجروح في قطاع غزة والضفة، وأعتقل أكثر من ١٢٩ في الضفة، وقالت إن ٣٦٢ مدرسة حكومية وجامعة ومبانٍ تابعة للجامعات و٦٥ تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرض ١٢٤ منها لأضرار بالغة، و٦٢ للتدمير بالكامل، كما تعرضت ٦٩ مدرسة و٩ جامعات في الضفة للاقتحام والتخريب، كما تم استخدام ١٣٣ مدرسة حكومية كمراكز للإيواء في قطاع غزة.

وكالات

الاحتلال واصل جرائم الإبادة الجماعية ونسف مباني سكنية في حي الزيتون

«التربية» الفلسطينية: ١١ ألف طالب استُشهدوا و٥٠٠ مدرسة وجامعة تعرضت للقصف

بينما واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ٣٤٧، مرتكباً المزيد من جرائم الإبادة الجماعية والمجازر بحق الفلسطينيين، أعلنت وزارة التربية الفلسطينية أن أكثر من ١١ ألف طالب استُشهدوا منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول الماضي، على حين ارتفع العدد الإجمالي للضحايا في غزة إلى ما يزيد على ٤١٢٥٠ شهيداً إضافة إلى زهاء ٩٥٥٠٠ مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

في التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أوردته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٢٦ شهيداً و٨٤ جريحاً وقالت الوزارة في بيانها: إن «عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٤٧ على القطاع ارتفع إلى ٤١٢٥٢ شهيداً و٩٥٤٩٧ جريحاً، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس» فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

وأشارت الوزارة إلى خروج معظم القطاع الصحي عن الخدمة جراء العدوان المتواصل ما أدى إلى ترك الجرحى والمرضى في مواجهة الموت المحقق بشكل يومي، مبينة أن الكادر الصحي تعرض أيضاً إلى حملة من الاعتقالات أدت إلى استشهاد عشرات العاملين في القطاع الصحي في معتقلات الاحتلال، علاوة على الاغتيالات المباشرة التي طالت العاملين خلال تأديتهم لمهامهم في إسعاف وإنقاذ

الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٢٦ شهيداً و٨٤ جريحاً (عن الانترنت)

الجرحى ما أسفر عن استشهاد ١١٥١ من الكوادر الصحية منذ بدء العدوان.

في السياق، استشهد خمسة فلسطينيين، بينهم طفلة، صباح أمس الثلاثاء، في قصف طائرات الاحتلال الحربية وسط وجنوب قطاع غزة، وأفادت مصادر طبية، حسب وكالة «وفا» باستشهاد ٤ فلسطينيين، بينهم طفلة، جراء قصف الزيتوني، وأبو شوقة، والبيطار، في مخيم البريج، وما زال هناك العشرات من العالقين تحت الأنقاض، وأضافت مصادر أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية في محاور التماس بريف قرية التفاحية في ريف اللاذقية الشمالي، وفي محيط قريتي تقاد وكفرتعال في ريف حلب الغربي، تزامناً مع تحليق لطيران الاستطلاع الروسي في أجواء المنطقة.

ولفتت المصادر إلى أن ٣ طائرات مسيّرة، انطلقت من جنوب مدينة جرابلس، وتوجهت نحو الشمال السوري، وأشارت مصادر أخرى إلى أن الطائرات المسيّرة تابعة لجبهة النصرة تمكنت من بمنطقة البركة جنوب دير البلح، إضافة إلى إصابة عدد آخر، كما نسفت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من المباني السكنية جنوب حي الزيتون في مدينة غزة، وقال مسعفون من الهلال الأحمر الفلسطيني، إنه جرى نقل عدد من الجرحى إلى مستشفى المعمدانى في مدينة غزة بعد قصف طائرة حربية إسرائيلية منزلاً في شارع الصحابة

لازاريني أكد أن الاحتلال يعمل على التخلص من تمثيل المنظمات الإنسانية

«أونروا»: الوضع الصحي في غزة كارثي ويتفاقم

حذرت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس، من أن الأوضاع الصحية في قطاع غزة تتدهور بشكل متزايد يوماً بعد يوم، وذلك بالتزامن مع إعلان مفوض عام الوكالة فيليب لازاريني، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أوقفت منح التأشيرات لرؤساء ومموظفي منظمات دولية غير حكومية، قدمت مساعدات إنسانية للمحتاجين، مؤكداً أن حكومة الاحتلال تقوم بتقليص وجود المنظمات الإنسانية التي تعمل على الإبلاغ عن القطاع الذي تحدث في الحرب على غزة.

وتلقت وكالة «وفا» عن «أونروا» قولها إن «الوضع الصحي في قطاع غزة يشكل متزايد يوماً بعد يوم، إذ تشكل الحشرات والفيروس خطراً على الصحة في حال نشر الأمراض، ما يهدد صحة الناس».

وحذرت «أونروا» من أن الملاجئ المكتظة في غزة، ونقص المياه الجارية والتهديد المستمر للأمراض، تجعل الظروف الصحية كارثية وتصبح أسوأ يوماً بعد يوم».

وأضاف البيان: «تعمل فرق «أونروا» على دعم العائلات النازحة في الملاجئ، بهدف منع هذه الآفات من اجتياح المساحات المكتظة التي يعيشون فيها».

في الأثناء قال لازاريني، في بيان عبر منصة «إكس»: إن «السلطات الإسرائيلية توقفت عن إصدار تأشيرات لموظفي ومموظفي المنظمات غير الحكومية الدولية»، لافتاً إلى أن «هذه المنظمات قدمت لعدة سنوات مساعدات إنسانية مع الأمم المتحدة».

وأشتكى لازاريني من أن حكومة الاحتلال تقوم في الآونة الأخيرة، بتقليص وجود المنظمات الإنسانية أو تلك التي تعمل على الإبلاغ عن القطاع الذي تحدث في الحرب على غزة وتأثيرها على المدنيين، مؤكداً أنه «مع تزايد الاحتياجات الإنسانية في غزة، نحتاج إلى المزيد من العاملين في المجال الإنساني، وليس العكس».

ولفت إلى أن القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على المنظمات الدولية الإنسانية غير الحكومية تأتي إلى جانب الحظر المستمر من قبلها على دخول وسائل الإعلام الدولية للتغطية بحرية من داخل غزة.

وأضاف: «المنظمات الإنسانية ووسائل الإعلام الدولية تُمنع من أداء عملها بشكل صحيح، يجب أن يتوقف هذا وتُرفع القيود»، وتابع: «دعونا نؤد عملنا، بما في ذلك في أونروا».

من جانبه قال «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة، بحسب ما ذكر موقع «اليوم السابع»: إن نقص الوقود تسبب وحذرت «أونروا» من أن الملاجئ المكتظة في غزة، ونقص المياه الجارية والتهديد المستمر للأمراض، تجعل الظروف الصحية كارثية وتصبح أسوأ يوماً بعد يوم».

وأشارت الوزارة إلى أن ٥٢٩ معلماً وإدارياً استشهدوا وأصيب ٣٦٨٦ بجروح في قطاع غزة والضفة، وأعتُقل أكثر من ١٢٩ في الضفة، وقالت إن ٣٦٢ مدرسة حكومية وجامعة ومبانٍ تابعة للجامعات و٦٥ تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرض ١٢٤ منها لأضرار بالغة، و٦٢ للتدمير بالكامل، كما تعرضت ٦٩ مدرسة و٩ جامعات في الضفة للاقتحام والتخريب، كما تم استخدام ١٣٣ مدرسة حكومية كمراكز للإيواء في قطاع غزة.

وكالات

حزب الله: إسرائيل تتحمل المسؤولية وستنال القصاص.. واشنطن: لسنا ضالعين فيه

١١ شهيداً وآلاف الجرحى جراء انفجار أجهزة اتصال «البيجر» بيد لبنانيين

حمّل حزب الله العدو الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن عدوانه الإجرامي، الذي طال مدنيين، عبر تفجير أجهزة اتصال لاسلكية، «بايجر»، في عدد من المناطق اللبنانية وأسفر عن ارتقاء ٩ شهداء وإصابة ٢٨٠٠ شخص، مؤكداً أنه سينال القصاص العادل، وذلك بالتزامن مع شن الجزر أمس، هجوماً جوياً بأسراب من المسيرات الانقضاضية على مقر مستحدث لقوة استطلاع في ثكنة رامون نفتالي الإسرائيلية، ودك مرابض مدفعية الاحتلال في الزاعورة وتجمعاً لجنود الاحتلال في ثلة الكرنتينا ومبانٍ يستخدمها هؤلاء الجنود في مستوطنة المنارة.

وفي التفاصيل قال الحزب في بيان له: «بعد التدقيق في كل الوقائع والمعطيات الراهنة والمعلومات المتوافرة حول الاعتداء الآثم الذي جرى بعد ظهر (أمس) الثلاثاء، (انفجار أجهزة هواتف كانت بحوزة العديد من اللبنانيين في عدد من المناطق)، فإنّنا نحمّل العدو الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذا العدوان الإجرامي والذي طال المدنيين أيضاً وأدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة عدد كبير بجراح مختلفة، حسب ما ذكر الإعلام الحربي للحزب».

وأضاف: «إنّ هذا العدو الغادر والمجرم سينال بالتأكيد قصاصه العادل على هذا العدوان الآثم من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب».

وفي وقت سابق أمس، ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أنه تم وبوساطة تقنية عالية، تفجير نظام اتصال أجهزة «البايجر» المحمول باليد، وأفيد عن وقوع عشرات الإصابات في عدة مناطق لبنانية، مشيرة إلى أن فرق الإسعاف تعمل على نقلهم إلى المستشفيات.

وفي وقت لاحق أمس، أكد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية فراس الأبيض في تصريح صحفي نقله موقع «النشرة»، سقوط أكثر من ٤٠٠٠ جريح و١١ شهيداً بينهم طفلة إضافة إلى ٤٠٠ حالة حرجة في تفجيرات البيجر في عدد من المناطق اللبنانية.

حزب الله بدوره قال في بيان أولي بخصوص ذلك نقله الإعلام الحربي: «قرابة الساعة ٣:٣٠ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٧/٩/٢٠٢٤ انفجر عدد من أجهزة تلقي الرسائل المعروفة بالـ«بايجر» والموجودة لدى عدد من العاملين في وحدات ومؤسسات حزب الله المختلفة، وقد أدّت هذه الانفجارات الغامضة الأسباب حتى الآن إلى استشهاد طفلة واثنين من الإخوة وإصابة عدد كبير بجراح مختلفة.

قوات الأمن اللبنانية تتخذ الاحتياطات اللازمة بعد مقتل تسعة أشخاص على الأقل من بينهم طفلة في انفجار لأجهزة اتصال لاسلكية (أ ف ب)

ودعا الحزب اللبنانيين في بيانه، إلى «الانتباه من الشائعات والمعلومات الخاطئة والمضلّلة التي تقوم بها بعض الجهات بما يخدم الحرب النفسية لمصلحة العدو الصهيوني، ولا سيما أن ذلك يترافق مع خطابات التهويل والتهديد للعدو الصهيوني وما يسمّيه تغيير الوضع في الشمال»، مؤكداً أنّ المقاومة بكل مستوياتها ومختلف وحداتها في أعلى جهوزية للدفاع عن لبنان وشعبه الصامد.

وفي السياق ذكرت وكالة «إرنا»، أن السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني تعرض لإصابات طفيفة جراء انفجار جهاز اتصال كان بحوزته.

ونقلت الوكالة عن زوجة السفير قولها في منشور على حساب الأخير في الفضاء الافتراضي: «إن الوضع الصحي لزوجي الدكتور مجتبى أماني الذي تعرض لإصابات طفيفة إثر انفجار جهاز اتصال، جيد وقد مر بسلام».

وقدم الغياش التعازي لنظيره اللبناني وأعرب عن التمنيات بالشفاء العاجل للجريحي.

بدوره استنكر العراق في بيان رسمي، الهجوم السيبراني الإسرائيلي وتهديدات شن الحرب على لبنان ودعا إلى تدخل دولي عاجل من أجل منع انزلاق الأوضاع في المنطقة مساعدة للمواطنين اللبنانيين سواء عبر استقبال المصابين في مشافي سورية وتقديم العلاج اللازم لهم أم عبر إرسال فرق طبية لتقديم العون والمساعدة، حسب «سانا».

وقدم الغياش التعازي لنظيره اللبناني وأعرب عن التمنيات بالشفاء العاجل للجريحي.

بدوره استنكر العراق في بيان رسمي، الهجوم السيبراني الإسرائيلي وتهديدات شن الحرب على لبنان ودعا إلى تدخل دولي عاجل من أجل منع انزلاق الأوضاع في المنطقة

أجهزة الاتصال التي انفجرت كانت مفخخة بشكل مسبق

سورية مستعدة لاستقبال المصابين والعراق ترسل فرقها الطبية

على خلفية الكارثة الناتجة عن الهجوم السيبراني الإسرائيلي على لبنان أمس، توالت مواقف الدعم والإسناد، فعبر وزير الصحة حسن محمد الغياش عن استعداد سورية لتقديم العون والمساعدة، فيما وجه رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني بإرسال الطواقم الطبية إلى لبنان، وخلال اتصال هاتفي مع نظيره اللبناني فراس الأبيض، أكد وزير الصحة في حكومة تسيير الأعمال حسن محمد الغياش عن استعداد سورية الكامل لتقديم أي مساعدة للمواطنين اللبنانيين سواء عبر استقبال المصابين في مشافي سورية وتقديم العلاج اللازم لهم أم عبر إرسال فرق طبية لتقديم العون والمساعدة، حسب «سانا».

وقدم الغياش التعازي لنظيره اللبناني وأعرب عن التمنيات بالشفاء العاجل للجريحي.

بدوره استنكر العراق في بيان رسمي، الهجوم السيبراني الإسرائيلي وتهديدات شن الحرب على لبنان ودعا إلى تدخل دولي عاجل من أجل منع انزلاق الأوضاع في المنطقة

وأضاف: إن «الحكومة العراقية بدأت عملية تأهيل المواطنين الذين بعد إجراء تدقيق أمني شامل عليهم، مبيناً أن «جميع الذين عادوا من المخيم لم يسجلوا أي خرق أمني في مناطقهم».

وتلقت إن «حوالي ٤ آلاف عراقي قد عادوا بالفعل، في حين لا يزال نحو ١٥ ألفاً في المخيم»، مؤكداً أن «الأفراد الذين لديهم ملفات أمنية وأيديهم ملطخة بالدماء لا يمكنهم العودة إلى العراق».

وفي آب الماضي، أعلن العراق عن إعادة أكثر من ٢٤٤٨ عائلة عراقية من المخيم، وكشف عن تأهيل ومنح ١٩٤٠ عائلة عائدة منه في سبع محافظات عراقية.

وفي تقرير لها ذكرت صحيفة «العالم الجديدة» العراقية الإلكترونية أن العراق سعى جاهداً إلى تفكيك مخيم الهول في سورية وإنهاء ملفه في أسرع وقت، لأسباب يعزوها مسؤولوه إلى أن المخيم يمثل بؤرة خطيرة للتشدد، في ظل تنصل دول العالم عن سحب رعاياها وأضاف: إن «الحكومة العراقية بدأت عملية تأهيل النازحين العائدين بعد إجراء تدقيق أمني شامل عليهم»، مبيناً أن «جميع الذين عادوا من المخيم لم يسجلوا أي خرق أمني في مناطقهم».

وتلقت إن أن «حوالي ٤ آلاف عراقي قد عادوا بالفعل، في حين لا يزال نحو ١٥ ألفاً في المخيم»، مؤكداً أن «الأفراد الذين لديهم ملفات أمنية وأيديهم ملطخة بالدماء لا يمكنهم العودة إلى العراق».

وفي آب الماضي، أعلن العراق عن إعادة أكثر من ٢٤٤٨ عائلة عراقية من المخيم، وكشف عن تأهيل ومنح ١٩٤٠ عائلة عائدة منه في سبع محافظات عراقية.

وفي تقرير لها ذكرت صحيفة «العالم الجديدة» العراقية الإلكترونية أن العراق سعى جاهداً إلى تفكيك مخيم الهول في سورية وإنهاء ملفه في أسرع وقت، لأسباب يعزوها مسؤولوه إلى أن المخيم يمثل بؤرة خطيرة للتشدد، في ظل تنصل دول العالم عن سحب رعاياها مستوطنة المنارة بالأسلحة المناسبة التي حققوا فيها إصابات مباشرة أيضاً، وذلك وفق ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

في غضون ذلك، ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب وبعد رصدهم هدفاً للاحتلال في محيط موقع العباد، استهدفوه بصاروخ موجه أصابه بشكل مباشر، وذلك بعد أن كانوا قد رصدوا تحرك لمجموعة من جنود الاحتلال في الموقع ذاته، واستهدفوه بالأسلحة المناسبة وحققوا فيه إصابات مؤكدة.

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب، استهدفوا موقع الراهب بقذائف المدفعية، على حين تحدثت «الميادين» عن نيران مباشرة في اتجاه هدف عسكري في محيط مستوطنة شلوز.

وكالات

رفضت استعادة من لديهم ملفات أمنية وأيديهم ملطخة بالدماء

بغداد: عودة ٤ آلاف عراقي من مخيم الهول من أصل ٢٠ ألفاً

أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، أمس، عودة ٤ آلاف عراقي من مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي في شمال شرق سورية، من أصل ٢٠ ألف عراقي يقيمون في المخيم.

وتلقت وكالة «واع» الإعلامية الرسمية عن وكيل الوزارة، كريم النوري قوله: إن «مخيم الهول، الواقع في شمال شرق سورية، يبعد نحو ١٣ كيلومتراً عن العراق في منطقة الحسكة، ويستضيف حالياً نحو ٥٤ ألف نازح من جنسيات مختلفة، منهم ٢٠ ألف عراقي نزحوا من مناطق القتال في الباغوز ودير الزور».

وأشار النوري إلى أن «النازحين العراقيين يختلفون عن القادمين من دول أوروبا وإفريقيا وآسيا، حيث جاء هؤلاء من تلك الدول لغرض القتال وليس للسياحة، في حين فرنسا تعتبر أن المخيم يمثل بؤرة خطيرة للتشدد، في ظل تنصل دول العالم عن سحب رعاياها

وأضاف: إن «الحكومة العراقية بدأت عملية تأهيل النازحين العائدين بعد إجراء تدقيق أمني شامل عليهم»، مبيناً أن «جميع الذين عادوا من المخيم لم يسجلوا أي خرق أمني في مناطقهم».

وتلقت إن أن «حوالي ٤ آلاف عراقي قد عادوا بالفعل، في حين لا يزال نحو ١٥ ألفاً في المخيم»، مؤكداً أن «الأفراد الذين لديهم ملفات أمنية وأيديهم ملطخة بالدماء لا يمكنهم العودة إلى العراق».

وفي آب الماضي، أعلن العراق عن إعادة أكثر من ٢٤٤٨ عائلة عراقية من المخيم، وكشف عن تأهيل ومنح ١٩٤٠ عائلة عائدة منه في سبع محافظات عراقية.

وفي تقرير لها ذكرت صحيفة «العالم الجدي